[149] بيدى وأخرجنى إلى ناحية الجبان 1 فلما أصحر 2 تنفس [الصعداء 3] وقال: يا كميل ان هذه القلوب أوعية فخيرها 4 أوعاها 5، احفظ عنى ما أقول: الناس ثلاثة، عالم ربانى 6، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج 7 رعاع 8، أتباع كل ناعق 9، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق 10. يا كميل العلم خير من المال، العلم يحرسك 11 وأنت تحرس المال، والعلم _____ 1 - الجبان والجبانة بالتشديد = الصحراء، وتسمى بهما المقابر أيضا. 2 - أصحر = أي خرج إلى الصحراء. 3 - تنفس الصعداء أي تنفس تنفسا ممدودا طويلا. 4 - في الاصل: " خيرها ". 5 - أي أحفظها للعلم وأجمعها. 6 - منسوب إلى الرب بزيادة الالف والنون على خلاف القياس كالرقبانى فقال الجوهرى: " الربانى المتأله العارف با تعالى " وكذا قال الفيروز ابادى وقال في الكشاف: " الربانى هو شديد التمسك بدين ا وطاعته " وقال في مجمع البيان: " هو الذى يرب أمر الناس بتدبيره واصلاحه اياه ". 7 - الهمج بالتحريك جمع همجة وهى ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير وأعينهما، كذلك ذكره الجوهرى. 8 - الرعاع الاحداث الطغام من العوام والسفلة وأمثالها. 9 - النعيق صوت الراعى بغنمه ويقال لصوت الغراب أيضا، والمراد أنهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد وتزلزلهم في أمر الدين يتبعون كل داع ويعتقدون بكل مدع ويخبطون خبط العشواء من غير تمييز بين محق ومبطل، ولعل في جمع هذا القسم وافراد القسمين الاولين ايماءا إلى قلتهما وكثرته كما ذكره الشيخ البهائي (ره). 10 - الركن الوثيق هو العقائد الحقة البرهانية اليقينية التى يعتمد عليها في دفع الشبهات ورفع مشقة الطاعات. 11 - أي من مخاوف الدنيا والاخرة والفتن والشكوك والوساوس الشيطانية. _____